

القراءة

شرح قصيدة ابن زيدون

البيت الأول: أضحى الثنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيبٍ لقياناً تجافينا

الثنائي: البعد.

ناب: قام مقامه.

تدانينا: قربنا.

تجافينا: الهجر والخلو من المشاعر.

يتحسّر الشاعر لبعده عن محبوبته بعد أن كانا قريبين من

بعضهما، وقام الهجر مقام الوصال.

شبه الشاعر الهجر والتجافي بشخص ينوب عن شخص آخر

(اللقيا والوصال).

معاني الكلمات

الشرح

الصورة الفنية

البيت الثاني: غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا بأنّ نغصّ فقال الدهر: آمينا

غيظ: اغتاظ وحسد وحقد.

نغصّ: اعتراض الطعام في الحلق، والمقصود تكدر علاقتهما.

الدهر: الزمن.

يخاطب الشاعر محبوبته بأنّ حبّهما كان له أعداء رافضين له

يدعون عليهما بالفراق فاستجاب لهم الزمن.. أخطأ الشاعر إذا

اعتبر الزمن مؤثراً في القدر، وإذا كان المقصود هو الله

سبحانه، فقد أخطأ الشاعر لأنّ الله لا يستجيب للحاقدين، وإنّما

كلّ شيءٍ عنده بقدرٍ وحكمةٍ.

شبه الشاعر الزمن بشخص يقول آمين.

معاني الكلمات

الشرح

الصورة الفنية

البيت الثالث: وقد نكون، وما يخشى تفرّقنا فاليوم نحن، وما يرجى تلاقينا

يقول الشاعر لمحبوبته بأنّ علاقتهما كانت متينة جدّاً ولا يخافاً

انقطاعها أو تفرّقهما، ولكنّ الحال الآن تغيرت فهي مقطوعة ولا

رجاء بالتلاقي بينهما.

الشرح

البيت الرابع: ما حقنا أن تقرّوا عينَ ذي حَسِدٍ بنا، ولا أن تُسروا كاشِحًا فينا

تُفَرِّحُوا: تُفَرِّحُوا. كاشِحًا: عَدُوًّا مُبَغِضًا حاسِدًا. يعاتب الشاعر محبوبته ويخبرها بأنّه لا يستحقُّ أن تُشَمِّتَ به الأعداء والحسَّاد وأن تُفَرِّحهم بالبعد عنه.

معاني الكلمات

الشَّرح

البيت الخامس: نكادُ حينَ تُناجيكُمُ ضمائرنا يقضي علينا الأسي لولا تأسينا

ضمائرنا: المقصود القلوب وما فيها من وجدان. الأسي: الحزن. التأسى: التَّصَبُّر بالأمل. يصف الشاعر شوقه الشَّدِيد لدرجة أنَّ الحزن يكاد يقضي عليه لولا شيء من الأملِ بِلُقيائها. يشبّه الشاعر الأسي بالشَّخص الذي يقتله. يشبّه الشاعر ضميره (ما في قلبه) بالشَّخص الذي يُناجيه محبوبته.

معاني الكلمات

الشَّرح

الصُّورة الفنيَّة

البيت السادس: حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامَنَا فغدت سودًا وكانت بِكُمْ بيضاء ليالينا

حالت: تحوَّلت. سودًا: سوداء. غدت: أصبحت. بيضاء: بيضاء. يستمرُّ الشَّاعر بوصفِ حالهِ البائسة إذ تحوَّلت أَيَّامه إلى ظلام حالِّ بسبب فقد محبوبته بعد أن كانت ليالیه بيضاء بوجودها بجوارِهِ.

معاني الكلمات

الشَّرح

البيت السَّابع: إذ جانب العيشِ طلقٌ من تألَّفنا ومرِيع اللُّهُو صافيٌّ من تصافينا

طلقٌ: مُشْرِقٌ. تألَّفنا: الودِّ. مرِيع: مكان الإقامة في الرَّبيع. يتذكَّر الشاعر أَيَّامه الهانئة المُشْرِقة مع محبوبته، حيثُ كان الرَّبيع صافيًّا حبَّهما.

معاني الكلمات

الشَّرح

البيت الثامن: لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا إن طالما غير النأي المحبينا

نأيكم: بعدكم.

النأي: البعد.

يؤكد الشاعر لمحبوته أنه ليس من طينة المحبين الضين ينسون بالبعد، فرغم بعدها لا يزال كما هو لم يتغير.

معاني الكلمات

الشرح

البيت التاسع: والله ما طلبت أرواحنا بدلا منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا

يطمئن الشاعر محبوبته ويقسم لها أن لا بديل عن حبها في قلبه، وأنه لا يتمنى غيرها في هذه الدنيا.

يشبه الشاعر الأرواح بشخص يطلب ويترك.

يشبه الشاعر الأمانى بشخص ينصرف عن الآخرين.

الشرح

الصور الفنية

البيت العاشر: يا ساري البرق غاد القصر واسق به من كان صرف الهوى والود يسقينا

ساري البرق: المقصود الغيوم الممطرة المبرقة.

غاد: اذهب إلى القصر واغد إليه.

صرف: نقي، صاف.

يطلب الشاعر من الغيوم المبرقة أن تغدو إلى قصر محبوبته وأن تسقيها من مائها العذب التقي، لأنها كانت تسقيه من حبها التقي الصادق.

يشبه الشاعر الغيوم بشخص يغدو وبروح.

يشبه الشاعر الحب والهوى بشيء يسقى ويشرب.

معاني الكلمات

الشرح

الصورة الفنية

البيت الحادي عشر: واسأل هنالِكَ: هل عني تذكُرنا إلقاء، تذكُرهُ أمسى يُعِيننا

عني: أتعب وسبب المعاناة.

إلقاء: حبيبا.

يُعِيننا: يُتعبنا ويُسبب المُعاناة.

يطلب الشاعر من التسيم أن يسأل محبوبته إن كانت تُعاني وتتعب وتتأثر بتذكيره، كما يحدث معه عند تذكيرها.

يشبه الشاعر التسيم بشخص يسأل.

معاني الكلمات

الشرح

الصورة الفنية

البيت الثاني عشر: ريببُ مُلْكٍ، كأنَّ الله أنشأهُ مِسْكَاً، وقَدَّرَ إنشاءَ الوري طِينًا

ريبب مُلْك: تَرَبَّت في عرِّ وجاه.
الورى: الخلق.

معاني الكلمات

يصف الشَّاعر محبوبته مادحًا إِبَّاهَا بِأَنَّهَا إِبْنَةُ المُلُوكِ، وَأَنَّهَا تَكَوَّنَتْ من المِسْكَ وباقى البشر من الطَّين.

الشَّرح

شَبَّه الشَّاعر محبوبته بالمسك.

الصُّورة الفنيَّة

البيت الثالث عشر: كَأَنَّما أُثْبِتَ في صحنٍ وجنَّتِه زهُرُ الكواكبِ تعويدًا وتزينا

وجنَّته: خَدَّه.

زهر: بيضاء مُشْرِقة.
تعويدًا: تَحْصِيًا

معاني الكلمات

يمدح الشَّاعر محبوبته وجمالها كَأَنَّما أَشْرَقَت النُّجُوم في مُحِيَّا الحبيبة لِتَقِيَّهَا الحسد، وتُرَدُّ عنها العُيون.

الشَّرح

شَبَّه الشَّاعر خدَّ محبوبته بالكواكب المُشْرِقة.

شَبَّه الشَّاعر الكواكب المُشْرِقة بالزينة وبالمُعَوِّذات.

الصُّورة الفنيَّة

البيت الرَّابع عشر: دومي على العهدِ - ما دُمنَا - محافظة فالحر من دان إنصافًا

كما دينا

إنصافًا: عدلًا.

معاني الكلمات

يطلبُ الشَّاعر من محبوبته أن تبقى على العهد الذي بينهما فذلك من صفات الأحرار المُنصفين.

الشَّرح

البيت الخامس عشر: عليكِ مَنَّا سلام الله ما بقيت صباة منك نخفيها فتخفينا

صباة: شوق.

معاني الكلمات

وفي الختام يرسلُ الشَّاعرُ سلامًا إلى محبوبته ويقول بأن إخفائه لشوقه إليها يُخفيه.

الشَّرح